

قوانين الامير

الثلاثون

(30)

بقلم: محمود امير توفيق

المقدمة

هذا العمل اهداء الي من علمني قراءة
الف واللام و عرفني معني الحياة و علمني
دروسها و اعطاني كل ما مر به في
مراحل حياته أو حياتهم لانهم لا يتسع
كتابي الي ذكر اسمائهم في هذا الكتاب
اهداء الي: ابي و امي

بسم الله الذي اذا ذكر اسمه جل مقامة واذا علم خيرا
بعده عجله اليه واذا اراد ان ينقيه من الذنوب ابتلاه
في دنياه أو ماله أو اطفاله أو صحته فان صبر وشكر
كان عوض ربه خير وان جزع ولم يشكوا الي الله زاد
عليه لعله يرجع اليه.

والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده والذي اذا
ذكر اسمه وجبت له الصلاة عليه فالهم صلي علي
سيدنا محمد صلاة دائمة ونقنا بها من الذنوب اللهم
صلي علي النبي المحبوب الخالي من العيوب جابر
المكسور وشافي بعدك وبعد قضائك العطل صلاه
وسلاما عليك يا رسول الله .

اما بعد.....

هيا بنا نبحر في تلك القوانين التي اعدتها الي الشخص
المهتم بها دعني اخبرك واطلق عليك عزيزي القارئ
وعزيتي القارئة لقب الرحال فا كتابنا مليئة بالرحل
تحتاج الي صبر وهمه فا هيا بنا نبحر في تلك القوانين
وهي التي تمثل لي قواعد اعيش بها في الحياة واتبعها
ومنهج اريد ان ادرسة .

فا هيا بنا نقراء اول القوانين الي اخرهم.....

هيا..... بنا.....

القانون الاول:

"انت من تعطي قيمة لنفسك"

نعم يا عزيزي انت من تعطي لي نفسك القيمة وسط
الناس وتعطي انطباعاتك لمن يهمهم امرك او اول مقابله
لشخص تريد ان تعطي له او لها معظم انطباعاتك .

انت الحكم انت سيد نفسك انت من تعطي بنفسك او
تنزل بها من سابع سماء الي سابع ارض .

اختر صفاتك و اختر احلامك و اختر نفسك لا
تعطي لأي شخص مهما كان مفاتيح نفسك لانه سوف

يأتي يوم ويغلق هذا الشخص تلك الابواب ويتركك
منعزل ومنقطع عن نفسك وتحاول وتبحث عن ذلك
الشخص الذي اعطيته قيمه اعلي من قيمته الحقيقيه.

القانون الثاني:

"توقع الأسوء لان هذا ما سيحدث"

نعم عزيزي الرحالة علينا ان نتوقع الاسوء الذي سيحدث في اي شئ في حياتنا وهذا المبدأ اطبقه في حياتي الشخصية ..

يقول الفنان احمد امين في مسلسل "ما وراء الطبيعة"
علينا توقع الاسوء لان هذا ما سيحدث . وفي جزئية اخري قول لماذا يعتبر الناس ان سكب أو "دلق" القهوة خير فان كان سكبها خير فلماذا نسكبت لماذا؟ ... وهل الخير يحتاج الي مهادت أو بشائر لكي نعرف او نستدل علي الخير بقدومة او نعرف الفرق بينه وبين الشر .

القانون الثالث:

"اعتزال العالم.....راحه"

اعتزال العالم راحه ابدية لا ولان تشعر بها الا اذا
اغلقت كل السبل المؤدية الي ازعاجك وفتح افاق
التأمل وغلق هذه السبل مثل :
"غلق الهاتف وتركه مغلق حتي تعود وتتعود علي
الانعزال ."

لا يوجد في الانعزال الم ولا كسر لقلبك الصغير ولا
خذلان ولا حتي اي شعور سيئ قد يمد اليك بي صله
فالاعتزال فن لانك تعيد شحن الطاقة وتعيد ترتيب
نفسك التي تاهت في بحور الحياة وما فيها من الم و
تعب وارهاق من اشخاص انت في غنا عن هذا التعب
لانك تعيك شحن نفسك بالطلاقه الايجابيه لمواجهة
الحياة.

فهانك فرق بين الاعتزال والوحدة فالاعتزال كما
ذكرنا هو تركت الاشياء المذعجة لفترة أو مدة قصيرة
الي ان تعود اليها وتواجهها مرة اخرة بنفس قدرة
علي المواجهة .

اما الوحدة فهي :

اعتزال العالم من جميع النواحي والعيش فيها بجسد
دون روح وهذا عزيزي الرحال اقسى شعور لك ان
تتخيل انك تعيش بدون جسد منطفئ من داخلك و لا
شيئ يعجبك مثلما كنت تبهر من الاشياء التي كنت
منبهر بها بالامس.

وان شعور الاعتزال هو اجمل والذ شعور فهو الراحة
و التفكير العميق وتنقية النفس من شوائبها و ما
تحويها من افكار متعبه ومجهدة.

القانون الرابع:

" تعود ان تقول...لا"

ان هناك اشخاص اجبروا علي قول نعم في عدة مواقف كثير منا يحتاج الي وقت الي التفكير في الرد علي تلك المواقف بي "لا" .

ان حياتك اهم من قول كلمه نعم ففي كل المواقف فمثلا لا تعطي امر هين وتقول فيه نعم وانت تعلم كل العلم انه قد يضرك ولو بنسبه ضئيله ولاكن انت اجبرت علي قولها ...قم فقل لا باختصار لانها عائدة عليك بي النفع رغم الضرر فقد تهجر اصدقاءك منك او تفقدك من تحب ولاكن سوف تحب الشعور المصاحب لها من تلفظها ...صدقني مهما اجبر علي قول نعم وان كانت لها منافع ومغانم كثيرة فعليك التفكير في قول لا لانه في الامر كما سبق الذكر انه لكل امر مصاحب لابد ان يكون هناك مواقف سوداء

لا ادري كيف علي ان اخبرك بتلك الامور وانت
جربتها و مریت بها فكيف لمريض ان يخبر الطبيب
ان علاجة في كلمه .

تعود عزيزي الرجال عليها لانك سوف تحتاجها
كثيرا خصوصا في الايام القادمه.

القانون الخامس:

"لا تقارن نفسك بالآخرين"

فانت لا تعرف لماذا اعطاهم الله مالهم يعطك في هذا الوقت انت لا تعرف ظروفهم ولا قصة حياتهم لكي تقارني بالآخرين ولا ما فعلت من اجل ان اعطي نفسي قيمتها الحقيقية .

انت لم تفهم معني انك مختلف عن الآخرين ف عمالك ليس مثلهم ولا سيارتك مثلهم ولا اولادك مثلهم انت مسخر ولك رزقك ولهم رزقهم انت لا تعرف معني قول الله ببسم الله الرحمن الرحيم:

"كل نفس بما كسبت رهينه"

صدق الله العظيم

اي كل ما هو لك مكتوب لك من قبل ان تخلق وما عليك الا السعي وعدم اتباع ومقارنة نفسك بالآخرين.

اغلق هذا الباب الذي يسبب لك الصداع وابحر في
ثقتك بنفسك وكن لها خير صديق وخير رفيق .

القانون السادس:

"مواصله السعي لا تعني حتمية الوصول"

نعم لقد كذب من قال ان مواصله السعي تعني حتمية الوصول لقد ارهقنا ذلك السعي الطويل الذي لا فائدة عائدة منه ولا حتي بصيص من الامل لكي نواصل ذلك السعي الكاذب.

خوفك من المستقبل صحي وخوفك من الماضي منطقي جدا لدرجة ان ها تيجي تحدث وتقول لنفسك "يا ليتني بدأت من امس او من اليوم او من معاد فانت الآن لا يجدي النحيب ولا البكاء هيجي عليك وقت هتلوم عليه نفسك .

و هتقول انا كنت فين من خمس سنين وانا كنت بعمل ايه انا كنت عاطل لدرجة عدم التفكير في ما هو قادم ليس خير كم شخص منا اتعبته تلك الاستمراريه في

السعي كم شخص ارهق نفسه واذلها لكي يبحث
ويرتحل لكي يجد حتمية الوصول لا لان هناك
اشخاص لم و لان يحاولوا السعي والاستمراريه
ولاكن اتتهم حتمية الوصول الي تحت قدمه ولاكن هو
يرفضها بغبائة وعقلة المتناهي الصغر وذلك نتيجة
لعدم استمرارة في السعي لكي يعرف ان هناك
اشخاص اتعبته هذة الاستمراريه لكي يجدوا ما انت
ترفضه الان.

القانون السابع:

"لا تطلب منهم البقاء... فمن يحبك لا
يرحل"

نعم يا عزيزي اذا اردت ان تعرف قيمتك عند من
تحب افتعل معه بعض المشاكل اي بعض المشاكل
الصغيرة التي تضايق فقط .

فان اجتاز ذلك الاختبار ولم يلقي عليك اللوم واكمل
معك المشوار والطريق دون الحديث عن ما اصابه
من تلك الاختبارات المستفزة فاعلم انه اراد البقاء
واراد ان يكون بجوارك في جميع حالاتك .

اما اذا ضاقت به الامور وجاء لكي يلقي عليك اللوم
في ما تفعله و يريد ان يقول لك انت لا تريد البقاء ولا
تريد ان تصاحبني في هذه الدنيا .

فاعلم ايها الرجال انهوا قدسئم من تلك الاشياء
التي تقوم بها لأجل ان تختبر سعه صدره ولاكن
ضاقت به الامور.

باختصار من اراد البقاء و ملازمتك في الضراء اولاً
قبل السراء و كذلك يشجعك علي امر انت مقبل عليه
كان اول من وجد لكي يشجعك حتي وان كان امر
تافه.

اما النوع الآخر ان كان يريد البقاء لن يلقي عليك
اللوم او الاعذار الفاشلة والحجج و التلفيقات.

القانون الثامن:

"لا تبعد ولاكن تقرب الي الله"

ايها الرجال لا تحزن ولا تعطي الحياة قيمة لا
تساويها .

اريد ان اطيل هنا واطرح بعض الأسئلة هل اديت
الفريضة وتمسكت بي اساسيات دينك الحنيف .

هل اديت الصلاة في وقتها ؟ هل اديت زكاة مالك
؟ هل صمت؟..... هل قمت؟.... هل تقربت؟....

الأجابة.....لا!

لماذا؟! لاننا انشغلنا في امور الدنيا من جمع المال
والذهب فيها والتجارة مع البشر والمناصب العاليه
والرفيعة.... نعم انشغلنا نعم تهنا وتاهت النفس!

اين تلك النفس التي اقسم بها الله "لا اقسم بالنفس
اللوامة" اين هيا ...؟

استحضر لو في عقلك الباطن انك بعد هذا التعب
والعناء من جمع المال .. و ترقيك الي ارفع المناصب
هل هذا يكفيك لكي تقول عننما تلاقي الله لقد تهت في
دنياك ونسيت آخرتي ونسيت هذا الحساب...!
راجع اوراقك ورتبها وراجع امورك ... لعلها
آتية...!

القانون العاشر:

"عد الي الله..."

نعم ايها الرجال البطل عد الي مولاك عد الي ربك عد
الي سيدك عد فان مولاك علي شوق لي رؤياك عد
فان هجرك للحبيب طال.....!

عد وان اذنبت الف مرة..... عد حتي ولو ثقلت هموم
الدنيا عد فالله خبير عليم ... عد فالله روؤف رحيم.. عد
فالله بالعبد عليم ... عد فالدنيا تجري كالبرق يا
رهين... انت لا تدري و لا تذوقت لذه التائب العائد
الي الله .

عد ... فان الله يفرح بتوبتك عد ولو اذنبت مليون مرة
فالله رحيم.... لا تقنطوا من رحمة الله....

فاقت فالما استحكمت حلقاتها فرجت وقد ظننت انها
لن تفرجوا....

ويقول الشاعر ابو نواس عندما كان يعيش حياة الفسق
:

دع المساجد للعباد تسكنها وطف بنا لخمراً ليسقينا
ما قال ربك ويلاً للذين سكروا بل قال ويلاً للمصلينا
ومن ثمتاب اخر عمره علم لذه وحلاوة التوبة فانشد:
ياربي وان عظمت ذنوبي كثرةً فلقد علمت بان عفوك
اعظم

ان كان لا يستجيرك الا مذنباً فبمن يلوذ ويستجر
المذنب.....

حتي الشاعر الذي انشد وعاب... هاقد عاد الي الله و
ناده..... هي عد فوالله ان الله في انتظارك.

القانون الحادي عشر:

"لا تخون القهوة بوضع ... السكر"

نعم ايها العاشق لمرارة القهوة وانا هنا لا اقص
القهوة.

انا اقص حياتك الباسة التي اضفت لها انت بكل
سذاجة بعض الاشخاص العديمي الفائدة المحبطين
المذعجين .

نعم انت من يتحكم في مستوي المرارة التي تريد ان
تذوقها في قهوتك وعلي ذلك انت تعيش حياتك
فاحذر كل الحذر بأن لا تحتوي حياتك الباسة علي
الاشخاص السابق ذكرهم.

لانهم كاذال هي الدنيا وكذلك هو التمسك قرار وليس
نصيب..... وتذكر.. اياك ان تخون ... القهوة بوضع
السكر.....!

القانون الثاني عشر:

"كن عزيز النفس حتي في موتك"

نعم سيد عزة النفس تبحر من اجلها بحار الدنيا
ومحيطها ولا ترضى علي نفسك الذل و الهوان
واتذكر هنا بيت لعنتر ابن شداد يقول فيه:
لا تسقيني ماء الحياة بذلةً

بل اسقني بالعز كأس الحنظلِ

ماء الحياة بذلةً كجهنم

وجهنم بالعز اطيب منزلِ

وهذه الابيات كانت عن صدق مما كان في زمن
الجاهلية من عبودية ورق ولكن دعونا نرجع الي
ايامنا الحالية كم منا يستغني عن عزة نفسة وكبريائة
من اجل حفنة من الاموال وبعض من الاضواء و
الشهرة ... و و بعض الترف فكن عزيز النفس حتي

في الموتى ان الانسان بعزة نفسه يعيش حتى بعد
الموتى.

القانون الثالث عشر:

"تعلق في من يدعمك لا من يهينك"

التعلق واه من التعلق واه ممن يشتد عليهم امر التعلق
من تعلق بي شيئ ذهب عنه.....

تعلق الباقي بالباقي ببقية.....وتعلق الباقي بالفاني
يفنية...اي تعلق في من يدفعك الي فعل الاشياء
مستحل فعلها لاكن هم من يجعلونه سهل بالنسبة لك
...هم داعمك الاول والخير ومشجعيناك علي اي امر
حتي ولو كان اتفه الامور هم يجعلونه امر عظيم...

اما تعلقك بشيئ فاني يفنيك...معني ذلك انك تتعلق
بشيئ وهو رافض تلك الفكرة من التعلق ولكن هو
يرى انها مرحلة و تمر و انت من تختار فاحسن
الأختيار....

تعلق في من يعطي لنفسك قيمه وحضور و سمعه
حسنة...

اما ان تعلقت بأشخاص يهدرون وقتك بدون عمل مفيد
ويحطمون ارادتك ويعطوا أو يشيروا اليك بعنوان
"الفاشل البأس".....
انت من تختار فقرر.....

القانون الرابع عشر:

"معني اختر.."

عزيزي الرجال البطل هنا لا نعني اختر كما كلمة
ولكن نعني انك تختار سواء اكانت افعالك او اقوالك
او أي شيء.....

وهنا نحن نبحث عن الاختيار وهنا هو الخيرة بين
امرين مهمين ولكن ملزم باختيار واحد فقط ما بينهم..
ولكن احذر ان يكون اختيارك "ابيض او اسود"
بمعني صحيح او خطأ...

اختر عمالك الذي تعشقه حتي وان كان هذا ضد امور
الطبيعه ولكن جرب شعور واحساس التحدي وخض
التجربة...

انت من يختار ويحدد ما سيكون لا ما كان ...! اختر
راتبك او مكانكحياتك فرص اغتتم اختار احسنهم
ان لم تكن الافضل ... عش حرية الاختيار..

القانون الخامس عشر:

"غير اسلوبك القديم"

حاول ان تطور من نفسك وان تعيش تجربة جديدة
وتستمتع بي مميزات لم تكن فيك...

العالم يتغير اليابس لن يفضل يابس وكذلك الماء
سوف ينحسر عش حياتك في تطور حاول قدر
الأمكان تطوير ذاتك لان الذات اهم العناصر
المطلوب تطويرها لانه لا عائد او منفعة تعود الا
عادت لك....

لا تقول "يعم انا هيعمل ايه العالم لو اطورت وبقيت
معايا فكرة" لا عزيزي لاتنظر للموضوع بنظرة
شخص متشأم يرى الحياة سوداء كئيبة بدون الوان...
ولكن عشا بنظرة ذالك الشخص المتفائل الذي يبحث
عن التطوير والنجاح و يبحث عن ذاته ويريد ان

يكون لديه مكانة بين الناس ويريد ان تعلوا نفسه في
مراكز و مراتب كثيرة.....لاتنظر للحياة بأنها عدوك
الاول انظر لها علي انها ملعب وانت واحد من
الاعبين الموجودين علي ارضية الملعب ...

القانون السادس عشر:

"إذا تشابه وجودك مثل غيابك

لا تتردد..... وارجل"

من اقصي شعور من المشاعر هو ان تكون معا جماعه
من البشر ولكن كائنك غير موجود لا حديث يعجبهم
ولا ينصتون لكلامك.....فالا تتردد... وارجل.

ان كان العزلة هي الحل هي بنا اليها ونكمل الباقي من
الرحلة والباقي من العمر مع من يقدرنا ويعطي لنا
قيمتنا الحقيقية... وولا تتردد وارجل اذا شهدت شخص
لا يهمله مشاعرك ولا خاطرك يجلس لكي يتنمر عليك
ويجعلك اضحوكة بين الناس... فلا تتردد وارجل.

وان كان زميلك في العمل أو الوظيفة يحدث لك شئ
لكي يجعل منك مهان امام زملائك و يحاول اظهار

نقصة بابشع الطرق عليك لكي يجعلك اضحوكة ... فلا
تتردد... وارجل عندما يصبح المكان ليس مكانك ولا
الشعور ليس شعورك فلا تتردد وارجل..

القانون السابع عشر:

"رافق النسيان.."

علي الرغم من النسيان مرض يصاب به كبار السن
الا انه نعمة ونقمة....

فهو نعمه اذا كان بعض منا يريد ان ينسي بعض
الذكريات التي تسبب له بعض الجروح العميقة التي
من الصعب ان يداويها الطب الحديث .

اما هو نقمة.. اذا ابتليت به كما مرض عفانا وعفاكم الله
فهو ابشع شعور ان تكون وسط تجمع ويأتي شخص
عزيز عليك ولاكن لا تتذكر اسمه....كم هو قاسي هذا
الشعور

أدني الاخلاق الشريفة كتم سره واعلاها نسيان ما
اسر له من الاسرار او بعض الامور كما ان لانتظار

مؤلم والنسيان مؤلم أيضاً، لكن معرفة أيهما تفعل هو أسوأ أنواع المعاناة.

الذكريات هي هويتنا الأخرى التي نخفي حقيقتها -
عن الآخرين.. حتى أنّ الكاتب يطلق شعاراً جديداً قل
لي ماذا تتذكّر.. أقل لك من أنت وهو أصدق شعار
نفسيّ قرأته.. جرّبوا هذه اللعبة تعرّفوا على أنفسكم
من خلال سؤالكم: ماذا تتذكّرون بالضبط أيّة ذكريات
نجت من النسيان خلال عبوركم متاهات العمر.. أيّ
ذكريات لا تفارقكم كحياة تلك هي بالذات الذكريات
التي تتحكّم في حياتكم.

حبذا النسيان لو أن ما ننساه ينسانا ما من نسيان -
على الإطلاق، بل هناك ذهول طارئ لا غير.

ما النسيان سوى قلب صفحة من كتاب العمر.. قد -
يبدو الأمر سهلاً، لكن ما دمت لا تستطيع اقتلاعها
ستظل تعثر عليها بين كل فصل من فصول حياتك.

القانون الثامن عشر:

"دعهم يتحدثون ... عنك"

هناك اساس لابد ان تعلم ما هو هذا الاساس "لا تستطيع منع أو اغلاق واسكات الناس وكلامهم عنك " نحن بأختصار لا نستطيع ان نغلق افواه الناس عن الحديث عنا سواء اكان الحديث خيراً ام شراً....

ايها الرجال بلغ بالناس انهم تكلموا كثيرا علي خالقهم وتجرؤ عليه وهو الذي يعطيهم ويرزقهم... تكلوا عليه وهو الذي يحي ويميت لقد وصل بهم الحال الي ان قالوا :

"يد الله مغلولة"

غلت ايديه..! وقالوا ايضا ان الله فقير تكلموا علي النبي صلي الله عليه وسلم فكيف يسكتون عني او

عنك.... دار حديث بين نبي الله موسى عليه السلام
قال:

يا ربي كف اللسن الناس عني.... فرد الله عليه
وقال :

يا موسى ذلك شيء لم اكتبه لي نفسي.....
فما بك انت بحديثهم عنك.... دعهم يتحدثون هناك
مقوله عجيبة جداً يقولونها الشعب المصري:

"كلام الناس لا يقدم ولا ييخر"

فالذالك لن تستطيع انت تكف عنك اللسن الناس في
جميع احوالك سوف يتحدثون.... فلا تلتفت....

ولا تكن مستمع ولا منصت اليهم....

وكن انت..... ولا تكن لهم.... وكن عليهم....

ويقول العالم سقراط عن النفس :

"لقد خلق الله لنا اذنين وفم واحد لكي نسمع اكثر مما
نتكلم".....

القانون التاسع عشر:

"انصت الي عقلك....واترك قلبك"

هنا سوف نقف ونقفه قد تطول احياناً بعض من
الناس يتحدثون عن اهم عضوين في جسم الانسان
هما القلب وهو العنصر الاول لحياةوهو عبارة
عن مضخة دماما العقل فهو المؤثر الثاني بعد
القلب.... او هو مركز الاشارات العصبية...

هنا كان حديث العلم عن القلب و العقلاما حديثي
عنهم...كالأتي فسوف نأخذ مثلا شخصان الأول يتحكم
فيهقلبه وجعل الهة هواه ودنا الي ابعد المستويات
وجل كل قرارة عبارة عن مشاعر

واحاسيس... واتخاذ القرا هنا يدور حول ان القلب اذا ارتاح و حس بالراحة تجاه امر معين يذهب الية بدون مقدمات..... بدون حساب النتائج المتوقع حدوثها... سواء اكانت... خيرا له أو شراً عائد عليه... ..

هذا جعل القلب هو متخذ القرارات وتجاهل جميع الاشارات التي تدل علي ان الامر المقبل عليه يدل علي شر له.....

اما الشخص الثاني.. فهو شخص انا بصراحة اطلق عليه... الشخص عاقل.....!

لانه جعل عقله هو من يتخذ القرار و العقل ماهو الا اداة تحليل وظيفتها الاساسية تحليل الادله والاشياء الموجودة والرتبطة بامر ما ويحدث عملية فلترة لتلك الاعمال وجعل ذو الاهمية علي رأس القائمة وترك الاشياء التافهة في القاع ويتوسطها بعض الامور التي لها اهمية أيضاً ولكن تختلف في ترتيبها من حيث الاهمية.....

فهو شخص عاقل بالغ لديه القدرة علي التفرقة بين
الخير العائد له ويتجه اليه وذلك يكون بعد حسابات
معقدة....ولكن يصيب احياناً وتكون نسبة الخطأ قليلة
وتكاد تكون معدومة اذا ما قُرن بذلك الذي يتحكم به
قلبة.....

يقول ارسطو:

"علامة العقل المتعلم هو تداول الفكرة دون ان يتقبلها"

ويقول ايضا في موضع اخر عن العقال ايضا عن
التفكير في العمل في اي شئ فيقول:

"ينبغي في العمل اتباع عقل حكيم"

هاانت هنا من يتحكم في قرارك فهل
انت تركته لعقلك ام كان لقلبك.....

القانون العشرين:

"لا تلتمس الاعزار لتبرير.."

دعونا نترك بعض من المساحة لي ملتمين الاعزار
وعاشقين التبرير.....

واني من الذين يعشقون الصمت وعدم الكلام.... فاذا
اخطأ اعترف وقر بذلك.... وان اصاب في امر أو
شيء معين... اعترف بذاته وتحققها و استحقاقها لذلك
النجاح اما التبرير فاني لا ارى له قيمة لي... لاني
شخص متسامح مع نفسي.... لدرجة كبيرة.

ان لاشخاص ملتسي الاعزار دعونا نصفهم
بالاشخاص الناقصين عاقلين أو "الغير ناضجين" و هنا
الحديث عن الاشخاص عامةً ولا اقصد بكلامي
"المختلين عقليين" فهناك فرق بين الاثنين.....

"الحياة أقصر من أن تهدرها مع اشخاص تبرر لهم
افعالك طوال الوقت من يحبك سير الخير فيك ومن
يبغضك لن تستطيع ارضائهم"

وذلك كان رأى الأستاذ الكبير جبران خليل جبران ف
حياتك كنز اغتتم فيها كل الاشياء ولا تلتمس الاعزار
اذا اقبلت علي شئ و تحاول اصلاح وتعديلها وانجاز
ذلك العمل لا تقول اذا فشلت اني لا استطيع فعل

هذا الامر ... لا ... والى لا لا تلتمس اعزار اعترف
بالخطأ وحاول ان تجد حل له فاعترافك بالخطأ اول
طريق النجاح.....

ويقول آل باتشينو:

"شخصان لا تبرر لهم افعالك صديق يعرفك جيدا
وعدوا ينتظر منك زله"

القانون الواحد وعشرون:

"التزام الصمت ليس ضعف... بل قوة"

بعض الامور يلزم لها الصمت قد يظن البعض منا ان الصمت هو ضعف أو عدم قدرة....وفي الحقيقة هناك بعض الاشياء السكات أو كما يسمونه في علم النفس البشرية الصمت لا تدل او تعطي صلة بعلاقة الصمت بالقبول.....

اي ان هناك اقوال قيلت في الماضي مثلا عندما يتقدم احد الشبان الي احدي الفتيات ولاكن من حياء الفتاة تظل صامته وخجلة وعند السؤال تظل صامته ويظن الناس انها قد وافقت اتمت واقرت بذلك..... وغيرها من الامثال...بعض الكلام جميل ومزين جدا ولاكن الصمت اجمل واكثر بهاءً من الكلام..

يقول احد الاشخاص عندما طرحوا عليه مشكلة الصمت:

"حياتك ثلاث جهات ... استفهام.... تعجب.... صمت اي قد يكون في بعض الكلام راحه ولكن بعض الصمت فضيلة"

ويعد الصمت من اصعب اللغات التي نتعامل بها مع بعض الاشخاص... وهي لغة مؤلمة جداً جرب عزيزي الرجال شعور الكتمان اثناء الجرح.... جرب شعور كسرة القلب.... وكسرة خاطر... وكثير من المشاكل تكتمها النفس علي هيئة صمت واضح وصريح...

اذا كان الصمت مريب حقاً فبعض الكلام مشبوهاً.. نحن الذين نجئ في صمت ونمضي في سكون نحن الحيارى الصامتون نحن الخريف المر.... نحن المتعبون....

القانون الثاني والعشرين:

"احذر ممن بجوارك.. ولا تخف من...
الغريب"

هناك عدة دروس سوف تعلمك الحياة ومن تلك
الأمر انك لا تخف ممن يدخلون حياتك أو الغرباء
لانك لا تدري هم خير لك ام شر....

اما بالنسبة للاقارب هنا اصابني الحزن وقد التزمت
الصمت لمدة طوييييييلة.. وعجزت الايدي و الالسن
عن وصف شعور الخدان والكسر ممن يجاوروك...
هؤلاء الناس معظمهم كاذبون وليس جميعهم....
انظر ال من اراد البقاء والتقرب اليك سوف تلاقيه
اغرب شخص كنت تتوقع منه هذا التصرف...
لا تحتاج اليهم انت تحتاج الي اشخاص يدعموك امام
العالم....

فان وجدتهم فياااااااااااا هناك

اخبرني احد اصدقائي انه تعشم أو زاد حبه لشخص
ما وهو يعتبر اقرب شخص اليه ولكن جاء ومر عليه
الزمن ومرت فترات ارهقني انا نفسياً وبدنياً واخبرني
عن كمية الخذلان التي حاذ عليها منه....

لقد اكتشفت في الآخر ان كل اقاربي او غاد

وهل انت حزين انهم او غاد....

لا انا حزين انهم اقاربي....

في النهاية "لا تفكر كثير ولا تأكل كثير و لا تصادق
الا الغرباء"

القانون الثالث والعشرين:

"لا احد يمتلك حياة مثالية..."

لقد ارهقتني تلك النفس العنيدة التي تبحث عن الراحة
والحياة الراقية والمثالية في كل شئٍ حتي في ادق
امور حياته...

لا اجد حياة مثالية.. لا اجد الأمان حتي في حضن
أمي.. أنا الهارب و الخائف... كيف تقنع مجتمع فاشل
وشعب مختل عقلياً لا أحد يمتلك حياة مثالية... خالية
من العيوب والمخاطر هي كاذبة جداً تلك الحياة تبكيك
ثم تسعدك... فكيف تبحث عن السعادة بدون جروح..

ومن من البشر يمتلك تلك الحياة المثالية من..؟ الرئيس
سواء اكان دولة او رب عمل كل منهم لديهم خوف
من القادم ولديهم تحديات... ومن اخبرك ان هناك
اشخاص عاشوا واقضوا حياتهم في راحة... سوف
اخبرك سرّاً اعطيني اذنك....

ثم همس في أذني وقال:

انت لم ولن تصل لتلك الحياة... اذا كان الانبياء وهم
من خيرة البشر قد عانوا وظلوا يعانون من اجل ان
يهدوا قومهم الي تلك الحياة وذلك بأتباع اوامر التي
انزلها الله في جميع الديانات و الكتب السماويه...
في الختام لاتبحث عن المثاليةوعش في ارضاء
الله ولا ترضي نفسك...

القانون الرابع والعشرين:

"لا تبح بأوجاعك... بعضها سيؤذيك"

اه والفاه من كتمان ما يؤذيك وعدم البوح والحديث
الي الناس عنه..... فاحذر الي من تتحدث...!
او عندما تكون حكيم اكرم صمتك في نفسك ولا
تتحدث....

اعترافك للاشخاص سواء اكان قريب او بعيد عدو او
حبيب سوف يؤذيك علي المدى البعيد... حاولت اخفاء
حزني لكن اخفقت حاولت ولكن غلبتني الدموع
...اسامح اي عدو ولا اسامح شخص تحدثت معه علي
اوجاعي فكان اول من اخذ السكين وبدا بالتقطيع...
يقول الشاعر كريم العراقي في واحدة من امتع وأعمق
قصائده:

لا تشك للناس جرحاً أنت صاحبه

لا يؤلم الجرح الا من به ألم

شكواك للناس يا بن الناس منقصةٌ

ومن من الناس صاح ما به سقمٌ

ويقول في موضع اخر في نفس القصيدة:

واذا شكوت لمن شكواك تسعدهُ

اضفت جرحًا الي جرحك اسمه الندمُ

باختصار يريد ان يخبرنا الشاعر بعدم الحديث مع

ممن شكواك ومصائبك تسعدهم ولو حدث ذلك

اضفت الي نفسك جرحًا انت في غنا عنه....

فبعض الكتمان ...لن يضر طول الزمان...

القانون الخامس و العشرون:

"علي مقدار الأخذ يكون العطاء"

نعم عزيزي الرجال لا تبالغ في العطاء فبعض الناس
لا يهتمهم الا مقدار الأخذ دون النظر الي مقدار الجهد
المبذول أو العطاء وكم ارهقك ذلك العطاء

يعني بيقولوا بالعامية ...اللي يمشيك خطوة امشيلة
خطوة زيها علي قد الاخذ يكون العطاء

متمشيش ليه الف و تتعب انت رجلك هو هل تعب قد
التعب اللي انت تعبته والجهد المبذول ولا يستوي
غارق في البحر و غارق في هموم الدنيا...

القانون السادس والعشرين :

"لكل فعل رد فعل .. ومضاد للاتجاه ومعاكس في قوته"

يعني لازم تلزم حدودك معايا لازم تعطي حدود
لنفسك معايا عشان متلاقيش رد فعل عكس المتوقع
وممكن يهد حيلك و يجرح شعورك

وهذا سوف يكون اسواء رد فعل مني اليك ...

القانون السابع و العشرين:

"الحب... كاذب أو صادق"

اه وهنا اوجعت تلك الكلمات قلبي الصغير والفاه
وما ادراك انت معني الحب... وما هي تلك المشاعر
المصاحبة له.....

لقد عجزت تلك الكلمات عن وصف الحب وهنا سوف
نطيل فتحمل معي ايها الرحال كم الأوجاع التي سوف
تأتي في طيات هذا القانون فهو قانون غريب جداً
لدرجة..... التفكير المرهق.....

دعنا نركب سفينة الحب ونبحر فيها.... هيا بنا ان
القلب وان احب ونسف من الوجود فكرة وجود العقل
وان احب بصدق حارب جيوش واحتل بلدان وقاتل
البشرية جمعاء... من اجل من احب..
فهناك نوعان من الحب هما:

الحب الصادق:

وهذا ما اطلق عليه حب متناسق من حيث الفكر والتعلق هنا جمع الحب بين اثنين صدقوا في حبهما فهناك شاب حافظ علي ما وعد به وحارب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة من اجل ان يجمعهم الله مع من يحب وتحت ظل الرحمن وهذا هو حب عفيف نقي دون وعود كاذبة وتراهاات و افعال كاذبة...

الحب الكاذب:

وهنا سوف نقف لكي نفسر الكلام كما ذكرنا ان معني الحب وهو تداخل في مشاعر والتفكير والتعلق هو مرض من ضمن امراض الحب....

فهو من يوعد بوعود كاذبة أو اشباع رغباته وسد الفراغ الذي يملئة ولاكن هناك انواع من الحب وهو الحب من طرف واحد وهو من اقسى انواعه فلك ان تتخيل ان من تحبة لا يحبك وتلك المشاعر التي تبحث

عنها معه لا ولن تحدث والتعلق به يعد مشكلة سوف
يؤثر ذلك عليك في المستقبل القريب.....

وما لي ان اقول :

وان تضاربت المشاعر واتفقت مع من نحب فهو معني
الحقيقي للحب..

القانون الثامن و العشرين:

"أثر الخذلان لا ترممه الأيام"

محزن أنك لا تعرف ماذا يدور في داخلك سوى أنك
منزعج من شيء تعجز عن وصفة...

ولاكن كنت خائف ان افقد دهشتي بالحصاد ولاكن
فسد المحصول وكان السبب هو الخذلان... ليله واحدة
قادرة علي صنع انسان اخر لا يشبه الذي قبله.. تلك
الآثار لا ترممها الايام ولاكن دواءها النسيان
...ولاكن حتي النسيان عجز عن معالجاتي من آثاره.

لم يخذلنا أحد بل نحن من خذلنا أنفسنا بسوء
اختيار انا لبعض الاشخاصولكن يأتي منتصف
الليلو أنت عالق في ذكرياتك الآن تمسك هاتفك وسط
غرفتك المظلمة تحاول البحث عن شيء يلهيك عن
الشعور بالخذلان أقرب الشخصا هو أول من بدأ

يتخلي عنك و وحدك تماما حتي أنك لا تملك شخصاً
واحداً لا تتعلق يا صديقي فسوف يخذلونك....

القانون التاسع و العشرين:

"يتغير الانسان اما... ان زاد وعيه أو كسر قلبة"

حاولت ان احبس دموعي واخفائها ولكن دموعي
خانتني هنا اخر قانون سوف اتحدث عنه التغير
معظمنا يعده انجاز انما هنا هو معكس لكل المقادير
الحياتية هنا حيث الانطفاء وتغير من الفرح والضحك
الي مصاحبه الحزن والانطفاء....

منذ تلك الليلة لم اعد أنا لم اعد ذلك الشخص التافه
الذي يبتسم علي اتفه الامور احسست بان شئى داخلي
انطفئ... زاد وعي و زاد قدرة عقلي علي التحليل
وهذا جعلني اتنازل عن اشياء كنت اظن انها مهمه
جداً لدرجة التعلق بها ولكن ...اصبحت مع الوقت لا
قيمة لها....

اما وعن كسرة القلب..... لا بديل لها وهي التي
تنقص من الشخص وتزيد انطفائهم لذلك يعد الحب
هو اول عامل من عوامل الكسر والتعلق وظن الخير
في الناس اسباب زادت من كسر قلبك ..فانا اسامح
الف عدو ليولكن لا اسامح اشخاص امنتم علي
قلبي فاستهان به و دمره.... باختصار ما كان يدهشنا
ب الامس ما عاد يعيننا!! سبحان مقلب القلوب...!

القانون الثلاثون:

"

"

ضع قانونك اخبر نفسك ما يدور بها
الي هنا انتهت الرحلة اجمل ما كان فيها هو التعلم من
الاطياء

النهاية

